الثورة
www.althawranews.net
الثلاثاء 21 رجب 1435هـ 20 مايو 2014م العدد 18079
Tuesday : 21 Rajab 1435 - 20 May 2014 - Issue No. 18079

علي العماري
aliamari63@gmail.com

المسؤولية أمانة

* إن أوضاع اليمن المتدهورة لا تقل سوءاً عن وضع رجل مريض بحاجة ماسة لطبيب ماهر يشخص أوجاعه وتحديد وصفة علاجية ناجعة لضمان شفائه.

* فمن أين لنا بمثل هذا الطبيب (الطيب)؟، إنه ربما هناك يقبع في مكان قصي بعيد من كرتنا الأرضية المترامية الأطراف ولا نقول في الفضاء الخارجي.

* ولكن يبدو أن الطريقة المثلى لانتشال اليمن من واقعه المزري تتطلب الاستعانة مرة أخرى بالخارج بإسناد هذه المهمة إلى فريق أجنبي خالص 100% مشهود له بالكفاءة والنزاهة بحيث يكون الرئيس اليمني القادم من الصين ورئيس الحكومة من إسرائيل ووزير الخارجية أميركي والدفاع روسي من جنرالات العهد السوفياتي.

* وبذلك أضمن لكم يا شعب اليمن أن تكون هذه التوليفة متعددة الجنسيات أقدر على فهم واستيعاب مطالبكم وإخراج بلدكم من دائرة الفراغ ودوامة العنف.

* لقد تعب اليمن أرضاً وإنساناً من كثرة التجارب البشرية الفاشلة وكلما قلنا انفرجت مع مجيء عهد جديد عادت الغيوم المعتمة لتظلل سماءنا بالسواد وتطمر أحلامنا بعواصف ترابية كثيفة تحيل آمالنا إلى سحب صيف عابرة غير ممطرة.

* الفكرة ليست جديدة فقد استعان اليمنيون خلال حقب تاريخية عديدة بالمحيطين الإقليمي والدولي لحل مشاكلهم في الداخل والتصدي لغزاة الخارج وأحدث مثال على ذلك المبادرة الخليجية ودعم الأمم المتحدة للعملية السياسية الانتقالية.

* ولذلك لا يستطيع أحد أن يتهمنا بالعمالة وخاصة أولئك الذين استغاثوا واستنجدوا بالقوى الأجنبية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من نظام حكمهم الذي تهاوى بسرعة كبيرة أمام إعصار الثورة الشبابية الشعبية السلمية في 11 فبراير عام 2011م.

* أكاد أجزم بأن هنالك من بات يميل أكثر فأكثر نحو الحلول الوافدة من خلف التخوم وتزداد قناعتهم كل يوم بأن لا خيار أمامنا سوى التوجه واللجوء إلى الغير..علنا نجد من يحمل أمانة المسؤولية وقيادة دفة البلد بصدق وأمانة لا بالغش والخداع وافتعال الأزمات والحروب للهروب من استحقاقات المرحلة الراهنة.

* للحكاية قصة قديمة ضاربة أطنابها في أعماقنا فمنذ الطفولة يجري حشو عقولنا الصغيرة "بحزاوي" ساذجة مفادها أن العربي أمين ولا يخون الأمانة كاليهودي وإذا بنا أمام مفارقة مغايرة تماماً وبعيدة كل البعد عن واقع وحال العرب والمسلمين.

* فبالرغم من مرور 66 عاما على احتلال فلسطين لم نسمع أن هناك إسرائيلياً واحداً خان دولته الغاصبة على عكس الفلسطينيين أصحاب الأرض الحقيقيين.

* إذاً كيف نفهم أمانة المسؤولية؟ إما بالارتقاء إلى مستواها أو الانحدار بها إلى قاع الوحل وبذلك نكون قد ولجنا بمحض إرادتنا إلى مستنقع الخيانة من أوسع أبوابها القذرة.

جميل مفرح

خلافاتنا..بناءة أم مدمرة؟

الاختلاف في الشؤون السياسية والتنظير الفكري والايديولوجي أمر طبيعي، حين يحدث بين طرف سياسي وآخر أو بين توجه وسواه، بل إنه علامة تدل على وضع صحي يفيد في التصحيح وتعدد الخيارات، وعدم الانحصار في إطلاقية الرأي المسيطر الواحد، وفرض الرؤية الأحادية في التوجه التي تسوق بالقوة الرضا وعدم الرضا..ولابأس إطلاقاً في وجود التنازع السياسي خصوصاً حين يكون أو ويصب في مجمله في مصلحة الوطن والمصلحة العامة للشعب، وحين يساق في القوالب المثالية، تلك القوالب التي تستحكم على رضا العامة الغالبة، حد الاستقطاب المطلق وربما التعصب الإيجابي، كونها تلبي الكثير من الحاجات الإنسانية والفكرية المثالية كالعدالة والحقيقة والإنصاف...ومن هنا فإن الاختلاف في الرأي أو التوجه سمة إيجابية بأي حال من الأحوال ،والاختلاف السياسي عملية بنائية حقيقية، تعمل على الفرز والتصحيح والإصلاح وإن بنسب متفاوتة وديناميكية أو آلية متباطئة.

وقد يصل الاختلاف فعلاً حد الخلاف، والخلاف ليس بالضرورة سلوكاً سلبياً أو سيئاً كما يرى الكثيرون، بل فيه من الايجابية ما يبني أوطاناً ويحقق غايات وأهدافاً وطموحات لم يكن لها أن تتحقق لو لم يكن موجوداً ويبرز أثره، فالخلاف والاختلاف إذن سلوك حسن له كبير الأثر في تحقيق المشروعات الطموحة وتغذية العقول والأفكار وتعدد فرص الاختيار والمفاضلة وهذا في مجمله من العوامل المؤثرة والفاعلة في تحسين مسار الحياة والارتقاء بالبشرية وتحرير الأوطان من كوابيس الديكتاتوريات التي من المفترض أن تنقرض شأنها شأن الديناصورات كونها لم تعد مناسبة ولا مطابقة لما تنشده الإنسانية الجديدة من أشكال حياة مدعمة بقيم الحرية والعدالة والمساواة وسواها من القيم والسلوك والحقوق التي وجدت البشرية مجبولة عليها لولا المؤثرات والمغيرات التي نفرضها أو نتقبلها نحن من تلقاء انفسنا.

وفي هذا السياق على سبيل المثال تبرز لنا على المستوى المحلي في اليمن الكثير من القضايا والمشكلات المرتبط معظمها بمستوى المفاهيم والمدركات وعلى رأسها السياسية بالدرجة الأولى والفكرية بالدرجة الثانية فحين نتعامل مع قضية الخلاف والاختلاف نسوق أنفسنا باتجاهات تصل حد الكفر بالقيم الإنسانية والمعاني المثالية حتى فيما يتعلق بالجانب الديني فما بالك بالوطني والأخلاقي والقيمي . وتنهج ذلك النهج بشكل مدرك ومفرط التوجهات السياسية والفكرية ويصل حد الخلاف والاختلاف لدينا إلى المناطق الشائكة وربما المحظورة مما يؤدي إلى هدم تلك القيم والمثاليات التي نطمح بها والتي لا تكاد تخلو من النصوص الدالة عليها مشاريع وطروحات هذه القوى السياسية التي كثيرا ما تنفضح حين تمارس خصوماتها الضدية البينية فتكفر حتى بما تطرحه، هي وتكفر ما يطرحه سواها بشكل مطلق حتى وإن كان فيه ما يتماثل مع رؤاها وطروحاتها, فقط من أجل الإطاحة بهذا الخصم أو ذاك, وكثيراً ما لمسنا الحملات التي يشنها السياسيون ضد بعضهم, والتي تصل حد التجريح بالخلق والأخلاق والتشكيك في الدين والمعتقد والغايات..وكل ذلك من أجل كسب سياسي في وسط الكيان الاجتماعي, الذي يعتبر ساحة وميدان التسابق ومقياس الكسب, وطريق الوصول إلى الغايات والأهداف المحصورة في مصلحة ما أو كسب ما.

وأضرب هنا مثالاً قريباً واضحاً يتعلق بما يواجهه الوطن ويخوضه من حرب ضد الإرهاب والتخريب وإشاعة الفوضى، تلك الممارسات التي تدار في الوطن لغايات ربما عدة، تقف وراءها قوى معينة، ولكن أهم تلك الغايات تبدو جلية ومرعبة وهي حرمان الوطن من الاستقرار السياسي والاجتماعي, وإبقاؤه في دوائر الفوضى التي لا يمكن أن تكون لها غايات حميدة أو أهداف بنائية إيجابية..وعلى الرغم من ذلك فقد أتاح الاختلاف والاختلاف الذي من المفترض أن يكون إيجابياً، لهذه القوى الهدامة أن تحقق كسباً معيناً في شق الصف واستمالة فئات وربما أصوات إلى جانبها رغم اللهجة والصفة التدميرية التي تتجوهر في اشتغالها السياسي والاجتماعي وطروحاتها الإغرائية المخادعة التي ينجذب لها البعض بفعل الطرح الإقناعي البالغ الأثر الذي يتولاه دعاتهم ومنظروهم, الذي يتمكنون به من كسب مستوى معين من المناصرة والتأييد وربما التعصب الأعمى له على علاته ورغم مساوئه الكارثية.

ما أريد الإشارة والوصول إليه هنا هو أن الاختلاف حين يتجاوز حدود المنطق والعقل ويتنافى مع القيم، قيم الوجود والتفكير الحسن ليصل إلى الفكر الضال والهدام يغدو فعلاً تدميرياً، لا يمكن أن يحقق مصلحة أو ينبئ عن مستقبل آمن بأي حال من الأحوال، فما بالك أن نطمح في أن يكون بناءً ومضيفاً، وذا رؤية بعيدة المدى تهدف إلى تحقق المثال او على الأقل تحقق الأفضل ..وقد ألمني حقاً ويؤلم الكثيرين أن هناك بين ظهرانينا على سبيل المثال من يسفه مواجهة الإرهاب، التي اعتزمت بلادنا ركوب مخاطرها للتخلص من هذه الآفة الخطيرة، وأن هناك من يكاد يقف جنباً إلى جنب وصفاً واحداً مع من يسعون لتدمير الوطن ومناثرة اجزائه ووصاله أشلاء، محزن أن يكون هناك من يناصر من يقتل ويسفك الدم ويغتال الأبرياء، فقط ليختلف مع سين من الناس أو صاد من التوجهات السياسية.

نعم ان هناك من القضايا المصيرية والقيم السامية ما لا يصح أن يكون الاختلاف والخلاف شاخصاً إزاءها، وأن كان من يقف وراء هذه القضايا من يكون ..إن من يدعوني لحماية وطني ويسعى لسيادته لن يكون بأي حال من الأحوال عدواً لي في هذه الجزئية، وليس من الضرورة أن اكفره وأسفه طرحه فقط لأنه خصمي، وإن كان طرحه حقاً وعمله مثالياً .. وهنا ما يجب أن تتأمل فيه القوى السياسية المتعايشة اليوم وأن تؤمن بأن الخلاف والاختلاف حين يكون في قيم وقضايا حتمية أحادية الخيار والمصلحة يغدو حمقاً وسفهاً ومدعاة للانتكاسات التي لا قيام بعدها أبداً.

أ.د. عمر عثمان العمودي

قوادم وخوافٍ

ارتباط وتداخل الشأن المحلي بالشأن الدولي

في عدد غير قليل من الندوات والفعاليات السياسية التي عقدت في صنعاء وقدرت لنا المشاركة فيها أثير موضوع ارتباط الشأن السياسي الداخلي بالشأن السياسي الدولي وبسبب التناولات الخطابية والاستعراضية التي قدمت في هذا المجال نود هنا أن نتناول هذا الأمر بشيء من الموضوعية وبإيجاز أيضا ولاحق أن أمور المجتمع السياسي الداخلي وخاصة عندما ترتبط ببعض الأبعاد الإيديولوجية الدينية أو المذهبية لا تتصل من الخارج وتأثير الخارج لا في الماضي ولا في الحاضر غير أن ظروف الحاضر قد جعلت من الأمرين عبارة عن كل واحد لا يتجزأ. لماذا؟.. لأن ظروف الحاضر تختلف جذريا عن الماضي من تداخل وتكامل حياة الشعوب والدول سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وأمنيا وثقافيا بفعل التقدم المذهل وغير المسبوق العلمي والتكنولوجي وفي مجال المواصلات ووسائلها السريعة وأدوات التواصل الإلكترونية العابرة للدول والقارات، وكل ذلك أنهى الزمن والمسافات وجعل كل الشعوب على معرفة ومتابعة يومية لكل ما يجري في العالم من إيجابيات أو سلبيات.

كان تدخل الآخرين في الشأن المحلي إذا تم في الماضي يأخذ وقتا طويلا وقد تحسم المشاكل والصراعات الداخلية قبل وصول الأطراف الخارجية إلا إذا كان الخارج متربصا بالداخل ومتحفزا وعلى أساس مسبق، وعموما فإن الخارج إذا قدر له النجاح في الداخل فإنه يستند على خلافات العناصر المحلية وفي العشرينيات من القرن الماضي قال المفكر المصري لطفي السيد "لولا استبداد ومظالم الداخل لما جاء الاحتلال أو الاستعمار الخارجي".

الحاضر لا يقبل الفصل بين الأمرين، هذه حقيقة ثابتة ومبرهن عليها ويجب التكيف معها وعلى الداخل أن يجيد حسن استثمارها بقدر الإمكان للصالح المحلي والوطني، فسيادة الدول لم تعد حرة ومطلقة كما كان الأمر في السابق ورسم الدول لسياساتها العامة الداخلية والخراجية يجب أن يراعى فيها واقع النظام والمجتمع الدولي وظروف السياسة الدولية وحريات وحقوق الإنسان التي أصبحت لها كينونة دولية وقبولا كونيا عاما وهذا التابع الجديد يثير الأمل تجاه تقدم المبادئ والقيم الأخلاقية والإنسانية والإسلامية على حساب صراعات القوة والمصالح التي لا تزال هي الأساس في حياة المجتمعات السياسية الداخلية وعلى مستوى العلاقات الدولية.

علينا أن نتقبل ظهور ممثلي القوى والمنظمات الدولية في الشأن الداخلي وعلى مسرح المشهد السياسي الداخلي لأن هذا هو طابع ومنطق العصر الحاضر وعلينا التسليم بوجود مصالح وحسابات خاصة بكل الدول الخارجية وأنها تسعى إلى تحقيقها وأنها في سبيل ذلك كثيرا ما تلجأ إلى لانتقائية والكيل بأكثر من مكيال ومكيال، وعلى الطرف الداخلي معرفة وإدراك ذلك ولكن بدون الانبطاح للخارج والتسليم بوصايته وحرية القرار الوطني لا تعني تجاهل المعطيات والتدخلات الخارجية ولكن التعامل معها بمرونة وحنكة من أجل إعطاء الأولوية الموضوعية للصالح الوطني الهام وقيم وهوية ومبادئ وتقاليد المجتمع الوطني، والسياسة هي فن استخدام المحن والظروف من أجل الممكن المتاح.

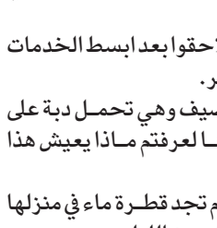

وجهة مطر
أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

وأيش آخرتها ؟!!

إلى متى سنظل على هذا الحال لاماء ولاكهرباء ؟
خافوا الله والله لو هو حجر إن قد تشقق وهبط شفقة ورحمة مما يعانيه الناس.
أصبحنا نتحدث عن الضرورة القصوى للحياة !!
الصبر خلص والآن الشعب يستهلك الصبر الاحتياطي ويقول عسى او حد يسمعنا أو يحس بنا أو يشعر بالبؤس والاختناق الذي نعيشه.
كفانا كلام كفى ذرائع كفى حجج كلكم راع وكلّ مسؤول عن رعيته،الشعب يريد ماء وكهرباء ،لا تقولي كيني ولاميني.
لا رقابة ولا محاسبة حتى في توزيع الماء والكهرباء وهذا ما يدفع الناس الى الجنون..
ومع أزمة البترول والديزل الناس واقفين في طوابير طويلة وغيرهم يأتي من الخلف ويعبي براميل ويذهب ليبيعها في السوق السوداء بمبالغ هائلة.
هذه السوق السوداء التي ظهرت هي عرض من أعراض الأزمة الحاصلة.
حرام عليكم اتقوا الله وربي إنكم محاسبين على سكوتكم وعجزكم ولامبالاتكم إزاء ما يعانيه الناس وإنكم لن تجدوا أي خير إذا استمر حال الناس على هذا الوضع.
عصابات السرقة انتشرت وصاروا يسرقون كل شيء وأي شيء من الشوارع من الدكاكين من المنازل.. مستثمرين انشغال الأجهزة الأمنية بمشاكل أخرى.
الحاصل أن الوضع الإنساني في ذيل الاهتمامات ويفترض أن توفير الضرورات الأساسية للحياة يمثل أهم مرتكز لأي حكومة أو دولة.
الأمم المتحدة تتحدث عن أزمة إنسانية تطال نصف سكان اليمن هؤلاء فقدوا القدرة على شراء ابسط السلع الأساسية تصوروا فوق كل هذه المآسي هناك من يفكر بجرعة !!!
حال البلد واقف والناس حالهم متعطلة بالكاد يلاحقوا بعد ابسط الخدمات الأساسية ومش لاقيينها والقلوب بلغت الحناجر.
قبل أذان الفجر رأيت عجوزا تمشي على الرصيف وهي تحمل دبة على ظهرها باتجاه المسجد اقسم بالله لو رأيتموها لعرفتم ماذا يعيش هذا الشعب من مأساة ؟
عجوز مريضة متهالكة بالكاد تحرك قدميها لم تجد قطرة ماء في منزلها فحملت الدبة وخرجت إلى المسجد في الثلث الأخير من الليل.
كم هي وكم غيرها ،وما خفي كان أعظم..لا نقول سوى حسبنا الله ونعم الوكيل
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م
نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com
نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com
مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com
نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري
سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505
المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388